

خطاب الرئيس محمد أنور السادات

فى المنصورة

فى ٢٦ سبتمبر ١٩٨١

بسم الله

الإخوة وابتائى وبناتى

ماذا أقول او بماذا ابدأ مرة أخرى موكبا ومهرجانا للحب والحب ، والحب دائما بناء وعطاء والحد هدم .. هدم لكل شىء فى داخل الانسان وخارجه ، وهدم لكل القيم وعدو للعطاء ، اليوم وانا آتى اليكم فى اعقاب ذلك الحدث الذى وقع وعدت اليكم الى الشعب عدت اليكم فيه فوقتكم وقفة مصر وأخلاق مصر وقيم مصر وتقاليد مصر .

جئت لاشكركم أولا فكان مهرجانكم ثم ذهبت لكى نفتح ذلك المصنع العملاق فى بلدكم عنوان مصر اليوم هو العمل البناء .. بناء السلام بناء الديمقراطية بناء الرخاء جئت لافتتح هذا المارد الجبار وقد كنت اتفقت مع مهندسينا وعمالنا فى المرة الماضية على انجاز هذا البناء وفى نفس الوقت انجاز تكملة بناء المصنع بالسويس الذى نقلت اجزائه بعد ان وقعت تحت التدمير .. نقلت اجزاء من هنا وقام عليها مصنع جديد هو الذى فتحناه فى المرة الماضية طلبت ان يتم المصنع الثانى هنا وفى نفس الوقت ان يكتمل بناء المصنع القديم من غير ان نعيد ما بنيناه هذا بل ان يتم بأحدث مافى العصر

اليوم اسعد اعظم سعادة حينما اخبركم ان عمالنا ومهندسينا انجزوا العمل وانجزوه فى وقت مبكر عما اتفقنا عليه بأكثر من ستة شهور

فى نفس الوقت .. زاد انتاج المصنع الذى افتتحناه منذ اكثر من سنتين ثم ايضا عادت الانتاجية الكاملة بالبناء فى مصنع السويس كما طلبت منهم كل ذلك تم بحمد الله وتوفيقه قبل كل المواعيد التى اتفقنا عليها . والتى ادهشت الخبراء الاجانب حقيقة ، يتم فى مثل هذا الوقت القياسى هذه الاعمال الثلاثة المارد المصنع الثانى بالكامل وانتاج المصنع الاول يزيد .. ويتم بناء المصنع القديم فى السويس .. اعادة بنائه .. ويصل الى الانتاجية الكاملة .. هذه هى صورة مصر الآن .. مصر البناء مصر الحب .. العطاء .. ليست ابدا بلد الحقد ولا الشحناء

ومن قبل كما أخبرتكم ، واريد ان اضع امامكم صور عن الموقف منذ اللقاء الاخير لنا هنا فأقول .. تذكرون اننا اخذنا انفسنا فى هذه المرحلة بثلاث معارك نخوضها جميعا فى وقت واحد لانه لم يعد هناك وقت نضيعه مرة أخرى .. هذه المعارك هى معركة بناء السلام .. بناء الديمقراطية.. بناء الرخاء . فى معركة بناء السلام كل الذى حدث عما أخبرتكم به انه قد تأكد للامة العربية من داخلها انه لا عمل عربى بدون مصر

لا قرار عربى بدون مصر .. ما الذى حدث ؟ .. وقعت فى منطقتنا هنا سواء بالنسبة لأمتنا العربية أو لمنطقة الشرق الاوسط كلها .. وقعت احداث خطيرة داخل البلاد العربية ومن خارجها ومن حولنا فى المنطقة .. فى السعودية كان حادث مكة .. فى لبنان لازالت المأساه مأساة قتل الشعب اللبناني على يد العلويين السوريين ، وتقسيم لبنان ، وضرب الوئام والسلام والاخوة بين المسلمين والمسيحيين فى لبنان وضرب الفلسطينيين وضرب المسيحيين وضرب المسلمين كل هذا يقع الى يومنا هذا فى لبنان وحينما اعلنا نحن سنة ٧٦ رأى مصر هو ان " ارفعوا ايديكم عن لبنان " لايزال الى يومنا هذا والى هذه الساعة هو الحل الوحيد ان تخرج سوريا من لبنان لكى يعود لبنان لبناننا واحد كما كان ، وسمعتمونى اقول فى حديثى مع رئيس وزراء اسرائيل رئيس الوزراء بيجين سألته سؤال مباشر ايام أزمة الصواريخ السورية ماذا تريد من لبنان ؟ .. قال اريد من لبنان ما تريده انت أى أننى مستعد أن أوقع باكر اتفاق سلام مع لبنان كالذى وقعته معك قلت له لبنان الواحد قال لى نعم .. قلت كالذى وقعته معك .. قلت له لبنان الواحد قال لى نعم .. قلت له لبنان الواحد بلا حداد وغير حداد قال نعم .. أى ان يعود لبنان كما كان .. هذا هو موقف مصر .. ماذا فعلوا الى اليوم .. ؟ اكثر من ترديد الشعارات ثم تمويل الجيش السورى لكى يبقى فى لبنان ولكى تستمر المذابح يقتل أخيراً السفير الفرنسى بالأضافة الى قتلنا من أبنائنا العرب مسلمين ومسيحيين كل يوم ، حصار زحله حصار النساء والشيوخ والاطفال ومنع التموين والاكل عنهم ثلاث شهور هذا هو لبنان بعد السعودية هذه هى صورة من الموقف العربى هذه السعودية .. هذه لبنان

معركة العراق مع ايران التي لا يعلم الله متى ستنتهى .. وعلى أى صورة ستنتهى بعد ان دمر كل منهما الآخر تدميراً .. معركة كما اراد البعض أن يبدأ هنا من منطلق الحقد والانتقام والتشفى منطلق الكراهية لانها قامت على هذا الاساس فستظل هذه المعركة تحرق الاخضر واليابس فى كل من العراق وايران وعلى الخليج الامارات العربية والدول العربية بما فيها السعودية ينعكس عليها ما يحدث فى الشارع الايرانى

اليوم والشارع الايرانى اليوم كما تعرفون وتسمعون وتقرأون بدأ بالخومينى كزعيم تخرج له الألوف ، وانتهى بعلامة استفهام من الذى يسيطر على الشارع الايرانى اليوم ابدا لا احد غير الحقد والنسف والتدمير كل يضرب اخاه كل ينسف اخاه نسفوا رئيس الحزب بتاع الخومينى مع ٧٢ من قيادته ثم نسفوا رئيس الجمهورية مع رئيس الوزراء مع جهاز الأمن فى ايران كله مرة واحدة .. ثم يوميا نقرأ عن ٣٠ و ٥٣ و ٧٠ و ٨٠ قتلى واخيرا افتى لهم احد شيوخهم بأن يجهز على الجريح اى اذا جرح احد فى الشارع فلا داعى لنقله يضرب بالرصاص لكى ينتهى امره لانهم ليس لديهم وقت ويريدون ان يطبقوا الذعر على اعدائهم عن طريق الاجهاز على الجرحى فى الوقت الذى جرت فيه كل تعاليم السماء وكل ما اصطلحنا عليه فى هذه الارض من معاهدات حتى بين اعدى الاعداء انه لما يصاب اعدى الاعداء لا بد ان يقوم الطرف الآخر بعلاجه مادام يقع فى منطقته وحدث هذا وايام ما كان قبل ان نصل الى الصلح والى السلام مع اسرائيل كان لنا من جرح فى المعارك وعولج عندهم ، ولهم من جرح فى المعارك وعولج عندنا ..

وابسط شئ في آدمية الانسان حتى هذا نسيوه في ايران .. من الذي يحكم ايران الفوضى والدمار والخراب تحت اسم الجمهورية الاسلامية والدستور الاسلامي .. هذه هي ايران وهذه وهي السعودية وهذه هي لبنان .. سوريا حرب اهلية .. وتنسف احياء بأكملها في حلب وحمص وحماة .. احياء بأكملها تنسف بالدبابات

مئات في سجون مختلفة وخاصة السجن اللي في الصحراء القتلى بالمئات في اليوم الواحد .. ادى سوريا .. ليبيا وعمليات التخريب والتدريب على التدمير .. وهل لا يعتقل أحد انه شعب مليون ونصف هو الشعب الليبي ولديه دخل ٢٤ مليار دولار من البترول ويذهب القذافي الى الخليج ليتسول لانه صرف كل دخول الشعب الليبي على السلاح والتآمر وعمليات الاغتيال في كل انحاء العالم .. انسان مملوء دموية وانسان شرير هذه نماذج الامة العربية من حولنا فماذا في مصر في مصر البناء الذي شاهدناه اليوم ، والمعجزة التي تحققت اليوم وكان اروع ما اسعدني انه هذا المصنع الذي افتتحه اليوم وهو على اعلى مستوى من مستويات التكنولوجيا في الكيمياء تم انجاز ٢٠% من مواد بنائه بواسطة المصريين ٢٠% تم تركيبه بالكامل بأيدي المصريين ١٠٠% هذه هي مصر .. هي مصر في الصالحية عندكم معركة أمجد من معركة اكتوبر اذهبوا وشاهدوها خذوا شبابنا شاهدوها .. وخذوا كل من يريد في وقت واحد بتعد الارض بنشق الشوارع بتبني ماكينات توليد الطاقة بتبني محطات الري اعمدة الكهرباء .. تركيب الماكينات التي هاتولد الكهرباء اعداد اجهزة الري المحوري .. شراء جزء

منها بالكامل من الخارج والاشتراك فى تشغيل ٤٠% من جزء آخر فى الداخل هنا بحيث يسلمونى بإذن الله فى يناير المقبل اى بعد خمسة شهور تقريباً ٥٠ الف فدان منزرعة .. مدينة تتسع لـ ٥٠ الف مواطن مع مجمع زراعى صناعى اللى حكيت لكم عنه بينتج مش لسه حوصل الى الحديده الزراعيه بعد عشر سنين ولا سنة ولا سنتين ولا خمسة .. لا .. دا حنستلمها بإذن الله بنتتج .. فى يناير المقبل كل ٣ شهور زرع خضار إن شاء الله .. فى مصر .. دا فى مصر .. اخبرتكم عن البترول اللى احمد الله كانت يد الله فوق ايدينا ونحمده ونشكره وكان فضله عظيماً لى لا نحتاج ابدا الى احد من هؤلاء .. واليوم وفى المصنع بيحكى لى مدير المصنع انه كان فيه جزء من تمويل هذا المصنع من البلاد العربية وأوقفوه فدخل البنك الدولى وحل محلهم وتم البناء الذى خسروه ولسنا نحن .. وكسب البنك الدولى وده له شبيهه فى مشروع خط انابيب البترول اللى بدأناه من السويس الى الاسكندرية ، وصممت ان العرب يدخلوا معى لانه الله يرحمه فيصل كان عايش وفيصل قال لى والله الموضوع ده ٤٠٠ مليون دولار انا جمعتهم لك اعمل الخط وبعدين هنبعت بترولنا نبقى نسدده .. تسددوا لنا احنا من مرور البترول وخلاص ده مبلغ قلت لا له .. انا حريص انه تدخلوا معى لانه كما نعمل نحن فى مصر ،، نحن لا نعرف الا الاخاء والحب والوفاء هذا مشروع دراسته كان على اعلى المستويات انه من احسن المشروعات مكسب .. طيب انا عايز اقول له اشترك معى لانه يعنى مدى فداحة لو تركنى انا ادخل بقى فى عمليات ضخمة كبيرة لرخاء الامه العربية وقوتها امام العالم كله مش فى بلادنا بس .. لما صممت دخل فيصل ودخلت

الكويت ودخلت قطر الثلاثة دخلوا بـ ٥٠% وأحنا دخلنا ٥٠% .. وحقق المشروع ارباحه كأعلى ما تكون ارباح اى مشروع فى العالم ٣٠% .. رأس المال بيتضاعف وبيأخذوا ٣٠% الحمد لله اللى ماجوش معنا فى السجاد ولا فى الصالحية لان أنا كنت عارض .. والله .. والله كنت عارض عليهم علشان يخشوا معنا شركاء ولانه كان بأقول لهم سايبين فلوسكم ورق فى البنوك .. طيب ده ممكن يتحول الى مصانع وزراعة وصناعة واساس لى ولكم .. ده اللى بيجرى فى مصر .. بناء الرخاء فى مصر لم يعد .. وهو معركة من المعارك الثلاث .. بناء الرخاء لم يعد فيه صعوبة ابدأ بل كما حكيت لكم بالعكس نحن دخلناه من اوسع الابواب وزى ما بافتح اليوم هذا المصنع وهذا المصنع للجهال اللى كانوا بيعيبوا على الحزب الوطنى

انه بيتكلم فى الأمن الغذائى طيب ده الكلام فى الامن الغذائى واقتصاد البلد واكتفاء البلد الذاتى دا ده النضوج السياسى هى فى امريكا النهارده او اوربا اللى احنا عايزين نبني دولتنا زيهم وعلى مستواهم المعركة الانتخابية والعمل السياسى هناك ايه؟ ما هو كلها لعملية الاقتصاد كيف يرفعوا دخل الانسان وكيف يشيلوا الضرائب عن المواطن ، وكيف يوصلوا الرفاهية الى المواطن مدى معارك الاحزاب لا هنا عايزين معركتنا بتاع الجدل اياه بتاع زمان معركة الرخاء لم تعد مشكلة لان الصالحية آهى المصنع بتاعكم أهه عشرات المشاريع اللى تمت وامامى الكشف ومانيش ملاحق افتحها من هنا

لأبريل انا كان نفسى من هنا لان لأبريل اللى هوه عودة سيناء اخلص
الافتتاحات مش حا الحق أبدا .

حبقى بعد ابريل افتتاحات ليه ؟ خلاص ٣/٤ (ثلاثة أرباع) الجهد والبذل
والعرق اللى بذلناه والمعانة اللى عانيناها بتدينا الثمار دلوقتى والمشاريع
بتكتمل عشان تدى الانتاج انا كان غرضى فى ابريل انى اخلص كل
الافتتاحات فى جميع مشروعاتنا وتصور فى سيناء عودتها بالكامل ومرور
٣٠ سنة على ثورة ٢٣ يوليه عشان يبقى احتفال السنة كلها طويل انما عندنا
البناء والانجاز حيظل لآخر العام المقبل ان شاء الله حنفضل فى افتتاحات
وانجازات باذن الله .

الرخاء فى هذا الحمد لله بناء الرخاء ماعدش مشكلة خلاص بناء السلام زى
ماحكيت لكم احنا عند كلمتنا بالنسبة لسيناء فى ٢٥ ابريل المقبل باذن الله
حاكون فى سيناء وأخليكم معايا ونحتفل بعودة آخر سنتيمتر فى سيناء .

بالنسبة لقضية الحكم الذاتى اللى هى الجزء الثانى من كامب ديفيد عايز
اقول مصر كانت دائما عند كلمتها وعند شرفها ومصر دائما هى صاحبة
القرار مصر عند مسئوليتها مش لما نأخذ سيناء حنقول لأ خلاص أبدا
سنظل نكافح لكى يحصل الفلسطينيين على الحكم الذاتى كخطوة أولى نحو
تقرير مصيرهم معنا بأنفسهم وليس بواسطة أى حد غيرهم لازم همه يكونوا
موجودين زى ما قلنا فى كامب ديفيد بل هل أنا فى كامب ديفيد باتكلم عن

الفلسطينيين ولا عن العرب كل اللي باتكلم عليه فى الحكم الذاتى اللى ورد فى كامب ديفيد واللى بأطالب اسرائيل انها توفيه زى ماوفت الجزء الاول وهو الجلاء الكامل عن سيناء باطلب منها انه بندى للفلسطينيين حكم ذاتى كامل ضايفين كلمة كامل عليها من مقتضاه ان ينتهى الاحتلال الاسرائيلى اللى ليس له مدى الان الاحتلال الاسرائيلى الآن غير معروف .

نهايته امتى لاه بنهيه زى ما قلنا فى كامب ديفيد ساعة ما يبدأ الحكم الذاتى الفلسطينى سيسقط الاحتلال الاسرائيلى ده ايه ده مكتوب فى الوثيقة بتسقط الحكومة العسكرية بينتهى الاحتلال الاسرائيلى بتسقط الحكومة المدنية الاسرائيلية ايضا بقيام الحكم الذاتى الفلسطينى بتسحب اسرائيل الى نقاط أمن ثم بعد ثلاث سنوات نقعد ومعانا الفلسطينيين يقولوا احنا عايزين ايه وكمان اعطينا للفلسطينيين اللى حيقعدوا معنا بمقتضى اتفاق كامب ديفيد حق الفيتو يعنى اذا كان فيه اى شىء ماهوش حيعجبه يقول لا انا معترض فلا ينفذ .

أدى كل اللى بنعمله فى كامب ديفيد لا بنتكلم عن الفلسطينيين فى قضيتهم ولا بنتكلم عن العرب لكن مسئولية مصر مسئولية تاريخية وخليهم يتذكروا شوية ومصر عبر تاريخها دائما هى المسئولية نسيوا ليه يوم ما حبوا يعملوا الجامعة العربية وكان على رأس مصر الملك فاروق ولا يمثل زعيم شعبى ولا ارادة مصر ولا شىء أبدا ده كان بيمثل عيلة أجنبية بتحكم مصر .

ومع ذلك لما العرب ، لما العرب فكروا يعملوا جامعة عربية جم انشاص
لفاروق مضوا الميثاق عند فاروق لان مصر لو قالت لا ما كانتش حاتقوم
جامعة عربية خالص ده ايام فاروق الله حاروح بعيد ليه ؟ القرار التاريخي
بتاع تأميم قناة السويس مين اللي خده مش عبد الناصر كان واحد من دول
يقوى يقف على رجليه وياخذ مثل هذا القرار ضد امبراطوريتين اثنتين
طالعين منتصرتين من الحرب وكانت قناة السويس تمثل قمة الاستعمار
والامبرياليه العالمية خدت القرار مصر وخده زعيم مصر وقتها جمال عبد
الناصر ٠٠ وبعدين بعد الهزيمة المريرة مين اللي اتخذ قرار المعركة ؟
مصر .. مصر .. باقولها وأكررها بأعلى صوتي مصر هذا القرار وقعته
فى اول يناير ٧٣ والشرازم اللي انتم سمعتوا عنها كان وقتها بتقول ان
مصر انتهت ، ومصر راحت ، واللى حاولوا يطفوا على السطح أخيرا
كانوا كل دول بيقولوا هذا الكلام وأنا باوقع قرار المعركة فى أول يناير ،
وندهت للأسد فى ابريل وقلت له فى برج العرب وقلت له ما فيش الا أنا
وأنت ومعانا ربنا أنا داخل السنة دى الحرب اذا لم يكن فى استطاعتك
ياحافظ ان تدخل فلن أزايد عليك سأدخل وأواجه مصيرى انا وبلدى وشعبى
فقال حادخل معاك من الذى اتخذ قرار معركة اكتوبر ؟ مصر .. مصر ..
مصر .. مصر ٠

عبر التاريخ هذا هو قدر مصر كما كان قرار الحرب .. كان ايضا قرار
السلام الى يومنا هذا بينتفضوا الى يومنا هذا أى واحد من هؤلاء الملوك
والرؤساء فى بلادهم بينتفضوا خوفا ورعبا من مواجهة اى موقف طيب

مصر خدت زى ماخذت قرار الحرب خدت قرار السلام وجعلت العالم كله يقف تحية اكبار واجلال لمصر ولسياسة مصر وعلى ذلك فى بناء السلام كما قلت لكم ليست لدينا مشكلة وبناء الرخاء ليست فيه مشكلة كما حكيت لكم نحن نعرف طريقنا ونحن نعرف مسئوليتنا نحو الامة العربية ونحو امتنا الاسلامية ولن نفرط فى المسئوليتين وسيعودوا شاءوا أو لم يشاءوا رضوا ام لم يرضوا .. أمر طبيعى *

ولكن بتبقى قضية بناء الديمقراطية ودى اللي كانت شغلانى فى الفترة الماضية واللى حاتشغلنى فى الفترة المقبلة بس فى الفترة المقبلة حاتكونوا جميعا فى كل الخطوات معايا لانه لن استطيع اعمل حاجة الا بكم انتم بالشعب زى ما قلت لكم فى مايو اللي فات افكروا ان انا لاخايف من المعارضة ولا زعلان منها ولا هزت الدنيا انما انا كان كلامى اساسه انه احنا عاوزين معارضة قوبة لان الحكم قوى ، وحزبنا قوى ، الحزب الوطنى قوى ولعله فى الاستفتاء الاخير يعنى عرفوا قاعدة الحزب الوطنى كم مليون صوت انا فى مايو مخلصا أريد معارضه قوية ماكنش ابدا هدفى فى أنى أنبه أنى ناوى ألغى الاحزاب زى ماقالوا كلام فارغ ابدا عدا الموضوع لكن ظهر انه نتيجة لتراكم كل المخلفات بتاعة العهد الماضى اترأمت كلها اللي هم ايه حتى من الـ ٦٠ الف صوت ما ياخذوش ٣٠ ما ياخذوش ٣٠ كلهم يعنى الوفد قديمه على جديده على الشيوعيين على الجماعات الاسلامية والاخوان على الانتهازيين على الجماعات الاخرى اللي عايزين حكم الصفوة انه يعنى لهم وصاية انهم يحكموا مصر لانهم هم

احق ناس بحكم مصر كل دول لما أتلّموا على بعض فى الاستفتاء جابوا ٦٠
الف صوت بل انا واثق منهم ٣٠ الف مش مع دول كلهم ما يجيبوش ٣٠
الف قدام الـ ١١ مليون صوت تقريبا اللي قالت نعم لمصر دى هذا
الموضوع ضاعف من مسئوليتنا كحزب وطنى ديمقراطى ليه ؟٠

انا كنت بأكلم أولادى الطلبة فى جامعة المنيا يوم الخميس اللي فات اول
امبارح وحاشوف كل طلبة الجامعات كلها وأديتهم تكليف محدد باديه لكم
النهارده كحزب وطنى طلبة الحزب احنا كنا مانعين فى الجامعة الاشتغال
بالسياسة ولا زلنا لغاية النهارده مانعين الاشتغال بالسياسة فى الجامعات
وحايظل اسلوبنا كدا أى أنه مايكونش داخل الجامعة نشاط سياسى أبدا لانه
كان منظر مضحك ، السنين اللي فاتت مانعين الاشتغال بالسياسة
والجماعات الاسلامية والشيوعيين اللي من تحت قاعدين واخدين الجامعة
على راحتهم وعندنا ماحدث قادر يقول انا حزب وطنى لا انا أديت تكليف
للأولاد بعد اللي جرى واللى سمعته وبعد ما سمعت أساتذة جامعة المنيا
واسيوط واسكندرية والكلام اللي قالوه حقيقة كان شىء رهيب لو وصلنى
كما سمعتم والله لكان من وقتها المعركة ابتدت وخلصت على كل هذا لا انا
أديت لأولادى الطلبة تكليف فى الجامعة يرفعوا رؤوسهم سبع قامات ويقولوا
احنا حزب وطنى إنما بس داخل الجامعة أنا مش عاوز مؤتمرات سياسية لا
لحزب وطنى ، ولا لغيره مش عاوز تأييد مؤتمرات فى مدرجات الأسلوب
اللى بوظت الأحزاب القديمة الطلبة دى لا انما اناقلت لأولادى قولوا احنا
حزب وطنى وواجبكم الأساسى الحفاظ على التقاليد الجامعية من الطالب

الى يلاقوه بيخرج عن التقاليد الجامعية عايز يعطل الدراسة عايز يخش
يعطل الاستاذ عايز يتهجم علي استاذ او على عميد كلية أو مدير جامعة زى
ما سمعت وانا فى زهول الى هذه اللحظة من اللى جرى لان دى عملية
المجرمين المجرمين بقى اللى هم اسفل سافلين هم دول اللى حايخرجوا من
عندى دكاترة ومهندسين ومحامين قلت الاولاد بادي اولادنا فى الحزب
الوطنى .

وعليكم انتم هنا تنظيمات الحزب والنواب وأعضاء مجلس الشورى ان
اولادنا سواء اولادنا فى الدقهلية سواء منهم اللى فى الجامعة هنا واللى فى
جامعات اخرى لازم يكونوا مربوطين بالحزب عملهم داخل الجامعة انا مش
عاوز تأييد حزبي ولا سياسى ابدا

عملهم داخل الجامعة ان تنجز الجامعة رسالتها لا تتعطل الدراسة لا اعتداء
على استاذ لا سفالة جرائم حائط محطوبة ابدا كل ده يعملوه شباب الحزب
الوطنى ولكن لا مؤتمرات لا اجتماعات داخل الجامعة لا عمل سياسى أبداً
التكليف دا بأديه لكم ككادرات للحزب الوطنى وتدوه لاولادكم فى جامعتكم
هنا وفى الجامعات اللى هم فيها برا فى أنحاء الجمهورية كلها ليه؟ علينا هذه
المسئولية ما بقاش فيه قدامنا الا ان نقوم بما كان يجب ان يساعدنا فيه
الاخرين يعنى لما قلت معارضة هنا واخذت نواب الحزب الوطنى بالكامل
ووقعنا علشان حزب المعارضة يقوم وعملنا كل اللى عملناه كان الهدف منه

ان تقوم حياة ديمقراطية فيها الرأى والرأى الاخر ولكن بتظل مصر فوق كل الاحزاب فوق كل الانفعالات للأسف الطبقة السياسية الموجودة ، عندنا اليوم عايشة بمفاهيم الماضى ، ودى معركة بناء الديمقراطية طيب هل زى البعض ما بيقول العيب فى اننا أدينا الديمقراطية بجرعة كبيرة كان لازم نندرج فيها انا بأقول لا العيب فى الديمقراطية ابدا دا العيب ليس فى الاشخاص ذاتهم الديمقراطية يعنى ايه انا عايز كل مواطن ومواطنة على ارض مصر يحس الأمن والأمان فى وسط الشرق الاوسط اللى مملوء زى ما حكيت لكم كدا بدءا من ايران لغاية ليبيا لغاية المغرب . استعرضت لكم صورة بسيطة لو قعدنا نستعرض الوضع كله حا يأخذ ساعات فى وسط دا كله فى جزيرة الامان فى كرامة الانسان فى الديمقراطية كلها فى مصر طيب ماهو دا مزعل الثانيين العرب ومزعل للأسف العناصر منا اللى لسه شايله الحقد والاسلوب القديم مش بس الاسلوب القديم منطلقهم حقد بالكامل .. يعنى يطلع واحد كل عمله أنه يكتب بره علشان يشوه صورة مصر أنها انقلابات وبلد عدم استقرار وبلد وبدأو يطلعوا لى اللى عايزين يقلدوا الخومينى - الجماعات الاسلامية يطلعوا لى قال أيه علشان نقفل التلفزيون ونقفل الراديو والمرأة تقعد فى البيت وتلبس خيمه كده لها عينين بس .. آه والله صحيح .. بتاعة بيعملوها بعينين كده . والتعليم بيقول لك وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون شوفوا الحق .. يعنى إيه .. انحراف إنه ده خلقنا علشان نعبده بس مش عايز تعليم يبقى القانون والطب والهندسة والبتاع ده كله لا دا كلام فارغ ما تتعلموش .. وفعلا دا الوجود عنده فى المبادئ بتاعتهم والمرأة زى ما حكيت لكم كده فى البيت المرأة زى ما قالت نصف

المجتمع بالضبط واللى هى المدرسة الأولى باعتراف العالم كله المتعلم واللى جاعل الام هى المدرسة الاولى فان طلعت لنا جيل سليم حتفضل مصر سليمة ، أن طلعت جيل عطلان معقد هتروح مصر فى داهية دى لا نلبسها خيمة بعينين وتقع فى البيت زى الكرسى .. ما هو ده اللى بيقلوه لى .. المبادئ وما فيش تعليم طب ليه ؟ .. قال دا فى القرآن " هو الذى يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين " .. دا ربنا هو الشافى طيب ما هو فعلا الشافى بس على أيد حكيم بيتعلم ويكافح علشان يوصل وحكيم شاطر وحكيم ماهوش شاطر معركة كفاح الحياة زى ربنا ما خلقها .. لا .. يقول لك الحكيم ربنا

زى فى التعليم يقول لا القرآن والسنة بس وما عدا ذلك لا والغوا .. ولا طب ولا هندسة ولا قانون ولا ولا .. لانه .. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون .. خلقنا للعبادة بس آدى اللى بيقلوه .. نسيوا ان مصر مش بس فى الأمة العربية لا عبر التاريخ كله ٧٥٠٠ سنة

أول حضارة .. وأول دولة .. وأول حكومة دى مصر تراث عندنا ، صحيح حوالى ٧٠% أمية لكن أشهد الله وأشهدكم أنه أذكى شعب فى العالم بيافهم أصعب القرارات اللى كنت آخذها فى لحظات هو الشعب المصرى فى الوقت .. يعنى زى ما قلت لكم هاديكم مثل واحد

أنا فى أربعة فبراير سنة ٧١ عملت مبادرة السلام الأولى وكان مابقاليش ٥ أشهر رئيس اللي فيها قلت " أنه بعد مرور ٢٢ سنة على النزاع العربى الاسرائيلى أنا فى البرلمان أهوه بقول البرلمان المصرى والعالم كله أنا على أتم استعداد لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل شريطة أن تتسحب من القناة الى المضائق " ، أولا لاثبات حسن النية ثم يدخل جوناى يارنج كان مندوب السكريتير العام وقتها ، يدخل بيننا علشان نتم بقية اتفاق السلام نأخذ أرضنا ويرجعوا لأرضهم وأى ضمانات أمن خارج الأرض والسيادة زى أنا ما عملت مستعد أديها لهم

طيب أنا عملت هذه المبادرة فى ٤ فبراير أى بعد مرور ٢٢ سنة على النزاع العربى الاسرائيلى اللي بقى له دلوقتى ٢٣ سنة .. ولو استجابت اسرائيل للمبادرة لما كان فيه حرب أكتوبر أبدا وكنا عشنا فى سلام . للأسف زى ماباحكى مضطرين آحنا كحزب وطنى أن نتحمل المسئولية كلها إلى أن تنشأ معارضة سليمة .. الرأى الآخر اللي بييجى دون انفعال ودون أن يكون منطلق الحقد

الأولاد بتوع الجماعات الاسلامية اللي همه التنظيم السرى بتوع الاخوان انا بأنصحهم وسمعتونى بأقول .. أنا بأنصحهم فى المرحلة اللي جاية ماعندناش وقت نضيعه أبدا .. ما عندناش جهد نضيعه .. كمان هذا اللي بيقلوه غير مقبول لا شكلا ولا موضوعاً وعليهم ان يعودوا للدين كما هو ، الدين حقيقة مش كما قالوا لهم أمراء الجماعة انه يبقى تلميذ وأمير جماعة .. حاجة

غريبة .. تلميذ يعنى له ولى امر .. لا .. ده يبقى أمير جماعة حاجة غريبة
بقى أمير جماعة ويحكم وينهى فهو الوحيد اللي يأخذ تفسير القرآن منه هذا
تلميذ .. لا هذا الكلام يرجعوا لعقلهم ولادنا

أنا ما مانيش عايز يوصلونى فى يوم انى اضربهم لانه سمعتونى فى المرة
اللى فاتت باقول عندى ٧ الآف اسم ولو عملت زى زمان كنت قلت نشيل
العاطل بالباطل على ما نشوف لا انا اخذت الرؤوس بس لكن بأدى فرصة
.. انتم من جانبكم ايضا مسئولية بأديها لكل لانه فشلت الاحزاب الاخرى
احزاب الاقلية تحت التستر تحت اسم معارضة مش فشلوا يعنى ارتكبوا
جريمة الخيانة بدون ما يشعروا لانه لما يطلعوا فى كارثة زى دى بنواجهها
.. دى كارثة قومية انه نصح احنا كشعب واحد نلاقينا بنضرب فى
بعض مسلمين ومسيحيين دى كارثة قومية ماهياش كارثة حزبية دى قومية
يعنى بتضرب مصر كلها ببساطة يطلع بتوع العمل وبتوع التجمع يقول لك
الحزب الوطنى وحكومته هى التى عملت الفتنة الطائفية فى الزاوية الحمراء
علشان لفت أنظار الشعب عن ضرب المفاعل العراقى .. كده ده ضرب
المفاعل النووى العراقى اسرائيل ذاتها ذهلت وكتبت صحفها كلها أنه لم
يهاجم اسرائيل من البلاد العربية اى حد بربع العنف اللى هاجمت مصر به
اسرائيل فى شأن المفاعل العراقى ولانه انا كنت أصلى مقابل بيجين من
قبلها بثلاث ايام وحقيقة ده كان موقف خطير يعنى كان لازم نواجهه بهذا

لاه .. بكل بساطة برضه وعلشان الضحالة السياسية والحد الادنى من التربية السياسية مش موجود كارثة قومية يطلعوا يقول لك الحزب الوطنى هو المسئول هو وحكومته احنا بقى اللي رحنا علشان نقول للمسلمين والمسيحيين قوموا اضربوا بعض واحرقوا البلد احرقوا الدنيا وهدوا الوحدة الوطنية كتب علينا علشان كده قرارات كده قرارات الانضباط طالعة وكتب علينا ايضا كحزب وطنى ان ننفذها فى الجامع فى الشارع الحى فى المدينة فى الغيط فى المصنع فى القطاع العام فى القطاع الخاص كتب علينا وده قدرنا وده تشريف لنا لأنه احنا امانء على الرسالة خلينا نكمل الرسالة بتاعتنا زى ما احنا بنفس الامانة .. عشان كده بأدى كل تكليفات الانضباط والأمن لكم فى كل الأماكن الل انا قلتها لكم فى الجامعة فى الشارع فى المصنع الغيط قطاع عام قطاع خاص فى دواوين حكومة فى كل شئ لازم يكون الحزب الوطنى الديمقراطى قدوه ويضرب المثل بل يأخذ على مسئوليته نجاح التجربة لانه لا فكاك لنا من هذه المسئولية اللى هى بناء الديمقراطية لانه احنا مش حنترجع فى الديمقراطية .. كان ممكن قوى انه افرض الاحكام العرفية ويجيز لى الدستور كان ممكن قوى ارجع المعتقلات كان ممكن اقول على وجه الانضباط لموا ٤ آلاف وه آلاف من الاولاد بتوع المضللين دول على التانيين لاه .. ماقلتش وبأقولها قدامكم لا عوده فى الديمقراطية أبدا باذن الله أبدا .. ولكن عليهم جميعا ان يعملوا انا قلتها مرة وما فهموهاش أن للديمقراطية الديمقراطية لها أنياب اشرس من الدكتاتوريات .. ليه والله فى الدكتاتوريات الدكتاتور بيدافع عن نفسه هو واللى حواليه انما احنا فى الديمقراطية بندافع عن ٩٩,٩ .. اللى طلوعوا مليون صوت الاشوية

قالوا لنا نعم بنتق فيكم يا حكومة الحزب الوطنى ويا حزب يا وطنى وياالى
بتمثلوا مصر طلعا ادونا الثقة اذن نكون عند ثقتهم ويبقوا عارفين الباقيين

المره الحالىة مش حىكون بقى العنف اللى شافوها دى حتبقى اكثر عشر
مرات وبرضه حنطها بوضوح وبصراحة ولا حنلف ولا حندور ولا
حنحايل أبداً ولن نعود فى الديمقراطىة ليه لان الديمقراطىة الامن والامان
لان عايز كل مواطن يشعر بالامن والأمان على يومه وعلى غده وعلى
جيله اللى جاى باذن الله وعلى المستقبل كله عايز امن كل انسان قدرنا
الحزب الوطنى الديمقراطى ان نحمل المسئولية بالكامل

قبل ان اختم كلمتى اريد منكم ان تحملوا الى اهلى وشعبى فى الدقهلية كل
العرفان والحب وحقىة هزونى اليوم هزونى هزه عنيفة احملاوا لكل امرأة
لكل رجل لكل طفل لكل شيخ جميعا كانوا فى استقبالى اليوم وجميعا كانت
قلوبهم هى اللى بتقابلنى وبتحكى وبتتفعل ودى فرصة علشان برضه من
خلالكم كان فى حديثى السابق كان فيه نقطة نسيت اذكرها ببقى من خلالكم
فى الدقهلية بأقولها لتحملوها الى المرأة المصرىة فى الاستفتاء الماضى وفى
المعركة القربىة دى اللى انتهت بالاستفتاء كان دور المرأة المصرىة فيه
دور رائع واحسن رد على اللى بيقولوا انه تترمى فى البيت وما يبقلهاش
وجود .. ده كان ابلغ رد سلوك المرأة المصرىة

النهارده شوفته فى الدقهلية على ارووع صورة بس انا شفته فى مصر كلها
كلها ونسيت احكيه فى خطبتى هناك .. فى خطبتى النهارده احمولوها منى
ياشعب الدقهلية للمرأة فى مصر لشعب الدقهلية رجل وأمرأة وطفل وشباب
وشيخ وللمرأة المصرية على طول البلاد وعرضها

ادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقكم فى انجاز ما اراد الله لنا من مهام هى
ارادة الله وتكليف ادعو الله ان يوفقنا لننهض بالمسئولية ولكى نلتقى دائما
عى الرخاء والبناء والسلام

والسلام عليكم ورحمة الله

